

وجهها إلى جهة أبيها أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام تستنهضه في موارد ولده المطروح بالرمضى فحجبه القضى يا شيعة فلما آيست منه وجهت وجهها نحو المدينة ونخت بني هاشم واحداً بعد واحد فحجبه القضى عن غسل الحسين ابن المرتضى لأنه مكتوب عليه من عالم الذر يبقى عاري ثلاثة أيام تصهره الشمس مخمود الأنفاس عاري من اللباس جسد بغير رأس فلما آيست الوديعه من الأحبة وجهت وجهها إلى جهة الأعداء وهي تعلم أنهم هيهات يغسلوه بل بالحوافر يحطموه ولكن إلقاء الحجاة عليهم يوم المعاد فنادت أيها القوم أما فيكم رجل مسلم يغسل لنا هذا الجسد العريان لا يبقى عاري بحومة الميدان أيها القوم أما فيكم رجل موحد يوارى لنا هذا الجسد السليب عن حرارة الشمس لا يبقى تريب فسمعها عمر بن سعد (لع) تنتخي في غسل أخيها الحسين عليه السلام فنادى اللعين في قومه: أيها القوم ما تقوم زينب فقالوا: أيها الأمير انها تريد أن تغسل لها جسد أخيها الحسين فقال: اجيبوا نداها ولبوا دعاها وغسلوا لها جسد أخيها الحسين لأنها كريمة في قومها والكريم إذا طلب حاجة تقضى حاجته وإذا دعا تلمي دعوته أيها القوم اجيبوا طلبتها ولبوا دعوتها وغسلوا لها جسد أخيها فقالوا بماذا أيها الأمير أفهل تأمرنا بأن نغسله بالمياه الثلاثة السدر والكافور والماء القراح أم عندك أمر غير هذا فقال نعم يا قوم انهضوا إليه وغسلوه بخلاف ما قاله جده ولا تتبعوا سنته التي سنها لأموات امته قالوا وما عندك من الرأي في غسله أيها الأمير قال: (لع) الرأي أن تركب منكم عشرة من الفرسان وأن تحمى خيولها في الميدان فإذا صار في احما جرى اجرها على جسد أخيها الحسين. وا حسيناها ودعوا الخيول على صدره تجول واخته تنظر إليه أشد لحزنها ثم نادى: أيها القوم من منكم يتندر لرض صدر الحسين وله الجائزة العظمى من يزيد بن معاوية (لع) فابتدرت إليه عشرة رجال من الفرسان يقدمهم اللعين ابن الأخنس عليهم لعائن الله والملائكة والناس وركبوا على خيولهم واحموها في الميدان فلما صارت في احما جرى اجرها على جسد عزيز الزهراء (ع) وريحانه المصطفى الحسين بن علي المرتضى فاقبلت الخيل تعدو في مشيتها فلما دنت من الحسين عليه السلام شمت منه رائحة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأت انواره المتساطعة في جبينه فلما شمت رائحته ورأت نوره يسطع إلى عنان السماء رجعت تمشي على أعقابها ودموعها تجري على حوافرها زجرها القوم لم تنزجر حثوها ضربوها فلم ترفع يداً عن يد ولا رجلاً عن رجل فلما رأى القوم أن الخيل لم تجسر على رض صدر الحسين اقبلوا بها إلى